تمكنت مكانها فاخذها النوم فمر بها صفوان بن المعطل وكان يعرفها قبل اية الحجاب
فعرفها فاقعدها ولا تخاطبها وصار يذكر الله جهرا حتى استيقظت وحملها على الناقة
ولحق بها النبي صلى الله عليه وسلم ضحوة فاشاع عبد الله بن ابي بن سلول لعنه الله
الافك وشاع ذلك بين المنافقين وضعفاء المسلمين فلما اخبرت عايشة بذلك تمرضت
واستاذنت رسول الله ان تمرض في بيت امها فاذن لها فلما شاع ذلك الكلام شق على النبي
صلى الله عليه وسلم فجمع الصحابة وقال يا معشر المومنين المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني
اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
فقال سعد بن معاذ سيد الاوس انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقال سعد بن عبادة سيد الخزرج كذبت لا تقدر
على قتله فتهيج الاوس والخزرج بالاقتتال فامرهم النبي بالترك والاعراض عن هذا
الامر فانزل الله العشر ايات من اول سورة النور اولها قوله تعالى ان الذين جاوا بالافك
واخرها قوله تعالى اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم فقراها النبي صلى الله
عليه وسلم عليها وعلى الصحابة ففرحوا وقال لها ابوها يا بنتي قومي اشكري لرسول
الله فقالت والله لا اشكر الا الله الذي ارانى لا استحقاقها في وحده الموجود لا الشي في
نفسها من رسول الله فان مقامها يجل عن ذلك فصار كل من رماها بالزنا كافر لتكذيبه
القران ومن جملة من تكلم في الافك وتاب منه مسطح وكان ينفق عليه ابو بكر احسانا
فلما بلغه عنه الكلام في الافك حلف لا ينفق عليه فانزل الله حين تاب ولا ياتل اولوا الفضل
منكم الاية فاعاد النفقة عليه ثانيا   وصحبه خير القرون فاستمع اي مما يجب
اعتقاده ان اصحاب رسول الله خير الخلق بعد الانبيا ورسل الملايكة والصحابي
كل من اجتمع به بعد البعثة مومنا ولو لم تطل صحبته ولو كان غير مميز فتشمل الصبيان
الذين حنكهم النبي صلى الله عليه وسلم والدليل على فضلهم قوله صلى الله عليه وسلم الله
الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل
احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقوله ايضا اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم وقوله ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين
ولا يخفى ترجيح رتبة من لازمه وقاتل تحت رايته على من لم يكن كذلك وقرن الصحابة

مايه

مايه وعشرون سنة مبدوها البعثة   فتابعي يعني ان رتبة التابعين
تلي رتبة الصحابة والتابعي من اجتمع بالصحابي لقيا متعارفا ويشترط فيه
الطول والتمييز بخلاف الصحابي فيهما لعظم الانوار المحمدية وقرن التابعين
سبعون سنة الذي انفرد وانتهى عن الصحابة   فتابع لمن تبع اي رتبة تابعيهم
تلي رتبة التابعين في الفضل وقرنهم ثلاثون سنة والاصل في ذلك كله التفصيل
قوله صلى الله عليه وسلم ~~وامرهم في الفضل كالخلافة اي شانهم بل والتوسل بهم~~
كالخلافة خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ومن بعد هذه القرون
سواء في الفضل والحق ان كل قرن افضل من الذي بعده لحديث ما من يوم الا وه
والذي بعده شر منه   وخيرهم من ولي الخلافة اي افضل الصحابة من
سل تولى الخلافة عنه صلى الله عليه وسلم وامرهم في الفضل كالخلافة اي شانهم بل والتو
بهم كالخلافة فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وفي ذلك رد على الخطابية
القايلين بتقديم عمر على ابي بكر وعلى الشيعة القايلين بتقديم علي على عثمان
وينبغي حبهم والتوسل بهم على هذا الترتيب ولا يفرق بين احد منهم الا
محروم كمن يفرق بين الايمة المجتهدين والاوليا   يليهم قوم كرام بررة اي
شرفا النفوس محسنون قوله عدتهم ست تمام العشرة اي الستة تمام العشرة
م الذين بشروا بالجنة يلون عليا في الفضل وهم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام
بن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن ابن عوف وسعد بن ابي وقاص
وسعيد بن زيد وابو عبيدة عامر بن الجراح ولا نعلم تفاوتهم في الفضل الا
الله وقولنا الذين بشروا بالجنة اي الذين جمعوا في حديث واحد واشتهر ذلك
والا فاكثر الاصحاب مبشرون من رسول الله بالجنة وفي الترمذي وابن ماجه من حديث
عبد الرحمن ابن عوف ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة
وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن وقاص في
الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة   فاهل بدر
اي ان اهل غزوة بدر رتبتهم تلي رتبة الستة من العشرة لانهم اول من جاهد
في سبيل الله وقد قال تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون ولا فرق بين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)